Journal of Faslo el-khitab مجلة فصل الخطاب
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 12، عدد رقم: 01، مارس 2023، صص: 99- 108

تاريخ الاستلام(2021/06/26)تاريخ القبول (2022/12/26)تاريخ النشر (2023/03/30)

التجربة النقدية لدى "محمد مصايف"

Mohamed Masayef's Critical Experience"

سي مرابط علي، عزوز ميلود

1جامعة ابن خلدون، تيارت(الجزائر)، simerabetali71@gmail.com

2 جامعة ابن خلدون، تيارت(الجزائر)، milouduniver@gmail.com

ملخص:

يعد محمد مصايف من النقاد الجزائريين الفاعلين في الدرس النقدي الحديث، بمحاولاته الجادة في تحرير المنظومة النقدية من سطحية التناول والارتقاء بها صوب آفاق القراءة الناضجة، وفق أصداء المستجدات الثقافية والمعرفية، بحس أكاديمي راقٍ وواعد، كشف عن جملة الأعمال المحققة في مساره القرائي للظواهر الأدبية والقضايا النقدية.

الكلمات المفتاحية: الدرس النقدي؛ المنظومة النقدية؛ القراءة الناضجة.

Summary:
Mohamed Masayef is considered as one of the Algerian active critics in the modern critical lesson, with his serious attempts to liberate the critical system from the superficial approach and elevate it towards the horizons of mature reading. According to the cultural and cognitive developments echoes, with a sophisticated and promising academic sense, He revealed the number of works achieved in his reading path of literary phenomena and critical issues.

Keywords: critical lesson; critical system; mature reading.

1. مقدمة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح الحركة النقدية من خلال التعرض لبعض أعلامها في الساحة النقدية، ذلك أن الفعل النقدي الجزائري

المؤلف المرسل: سي مرابط علي، **الإيميل:** simerabetali71@gmail.com

الحديث بات متأثرا بما حوله من حركات التجديد في المشرق العربي بخاصة لظروف اقتضتها المتغيرات التاريخية والفكرية. وأن التطلع إلى إنجاز مشروع ثقافي يحمل في بعض وجوهه ملامح الحداثة النقدية في خطاب مؤسس، مسؤول يحرر الحركة النقدية من ظواهر الارتجال والتأثر والانطباع إلى آفاق التحكم في الآلية القرائية لغة ومنهجا ورؤيا.

هذا الذي نلمسه في اجتهاد الأستاذ مصايف، فماذا يمثل مشروعه النقدي على مستوى الطرح والرؤيا؟ ما هي مرتكزات المنجز النقدي عنده؟ وكيف أفاد منها على المستوى القرائي للنص الأدبي؟ وما هي خصائص القراءة النقدية عنده؟.

2. مفهوم النقد ووظيفته عند "محمد مصايف:

لا يخفى عن الدارس للنقد العربي عند نشأته في العصر الجاهلي والإسلامي أنه كان فطريا يعتمد على الذوق البسيط، بعد ذلك ارتقت حاسة النقد في العصر العباسي مثلما ارتقت حياة العرب الاجتماعية والعلمية والفكرية، وفي القرن الرابع الهجري استقام عود النقد العربي ليفتر في عصر المماليك والأتراك، بينما أسرعت أوروبا إلى تطوير حياتها وعلمها لتظهر قيمة التحليل في النقد والمفاهيم النقدية الحديثة، أما عند العرب فبقي النقد في حاجة إلى إعادة النظر، وقد تناول مفهومه العديد من النقاد والدارسين في العصر الحديث وقد ضاعف مجددو هذا العصر نشاطهم لربط نقدهم بالتيارات الأوروبية1، وقد عرف أحمد زكي النقد فقال: "تقويم النصوص التي تندرج تحت الأنواع الأدبية تقويما يتبع تفسيره أو تحليله في ضوء التجربة الفنية"2، نفهم من تعريف أحمد كمال زكي للنقد العربي أنه يطمح إلى معالجة الآثار الأدبية علاجا يكشف أفكارها وقيمها، أما عند "محمد مصاف" فقد بدأ النقد جليا حين يتحدث فيه عن الناقد ودوره فيقول: "فالناقد إذ يكشف عيوب الكاتب وحسناته، يحاول تبصيره بأخطائه وإيقاظ ضميره وإشعاره بما يقع حوله من أحداث تثير الغضب للحق"3.

يحدد "محمد مصايف" المفهوم النقدي في ثلاث وظائف، هي تبصير الأديب بأخطائه وحسناته أو تنبيهه إلى ما يقع حوله من أحداث، وتوجيهه إلى أن يقف بجانب الحق والخير، أما دور الناقد فيتجلى في احترام قواعد الفن من جهة، ومواكبة النهضة الاجتماعية من جهة أخرى، ولعل أول ما نتفق عليه هو أن الأديب المنتج لا يحمل قلمه ليتسلى في نظم قصيدة أو كتابة قصة أو مسرحية، بل ليقول شيئا يأخذ بمجامع قلبه، ويملأ عليه حياته ويشغل تفكيره الناضج، وكذلك يثير فيه اليقظة لحوادث الواقع الداعية إلى الدفاع عن الحقوق القومية والحضارية، وتبرز قصدية هذا الدور في مرحلتين: مرحلة الدراسة ومرحلة التفسير، في محاولة فهم الأثر المفقود فهما سليما، وتقديمه للقارئ تقديما موضوعيا نزيها يخلو من التعسيف، لأن من حق الأديب المنتج على الناقد أن يفهمه القارئ، فيكون الناقد في هذه الحالة واسطة، وهذا الدور أساسي وهام

جدا، ولاسيما أن المذاهب الأدبية التي ينتج فيها الأديب تتداخل أحيانا في الأثر الواحد تداخلا يؤدي إلى الغموض4، ويضيف "محمد مصايف" مرحلة ثالثة وهي مرحلة التقويم والحكم التي لا تقل أهمية عن المرحلتين الأوليين، فمقدرة الناقدة وشخصيته إنما تظهران في هذه المرحلة، لأنه مطالب بأن يزن آراء ومواقف الأديب المنتج.

3. منهج "محمد مصايف" في النقد:

تكتسي المناهج النقدية أهمية بالغة في الدراسات الأدبية، باعتبارها طرقا وأساليب يتناول الناقد على ضوئها الأعمال الإبداعية، "ويتحكم بفضلها في الدراسة، ويوجهها الوجهة التي تحقق غايته وتفضي به إلى استخلاص النتائج بشكل جيد وكيفية مقنعة، وذلك ما جعل بعض النقاد يلحون على حتمية اختيار المنهج المناسب قبل الشروع في العملية النقدية، لأن ذلك يعصم الناقد من العشوائية المضرة ويجعل دراسته دراسة موضوعية"5، يقر "محمد مصايف" بصعوبة تحديد المناهج النقدية ويرجع ذلك إلى "أن النقد يعتمد في تأسيس منهجه على الظاهرة الأدبية، مع العلم أنها غير ثابتة، وهي في تطور دائم، هذا من جهة ومن جهة أخرى فعلى الناقد أن يتعاطى المادة النقدية عن وعي بالظاهرة الأدبية باعتبارها تعكس تفاعلات حاصلة داخل مجتمع ما، وتمثل اتجاهات كثيرة أدبية، دينية فلسفية"6.

وحسب "عمار بن زايد" يعاني الناقد من مشكلات منهجية، في وقت تعددت فيه المدارس النقدية، وأصبحت فيه قدم الناقد معرضة للزلل أكثر من أي وقت آخر ...، وكل هذا بسبب تعدد المناهج وتنوع خلفياتها.

ويعتبر "محمد مصايف" من النقاد الذين اتبعوا المنهج الواقعي في دراساتهم النقدية المختلفة، إذ جعل لهذا المنهج الدور الأساسي في العملية النقدية، ويرى أنه "يساعد الناقد على إظهار العلاقة بين الأثر الأدبي المدروس والمجتمع الذي يعكسه ذلك الأثر الأدبي الجزائري خاصة والعربي عامة، ويرى مصايف أن كل من اتبع هذا المنهج يكون قد دعا إلى الموضوعية في النقد، مع تجاوز التعامل مع النصوص بطريقة تقليدية لأنها تجر الناقد إلى تفكيك العمل الوحدوي المتكامل...."7.

قد بلغ "محمد مصايف" التشدد إلى حد القسوة على بعض الواقعيين الذين لم يطبع أعمالهم قدر من الواقعية والالتزام، لأنه مهما كان النقد موضوعيا فموضوعيته هذه تكون نسبية، والتزامه يكون رهين ما يحيط به من ظروف مختلفة قد هيمن المنهج الواقعي على الدراسات النقدية الجزائرية، خاصة في تلك الفترة التي عاصرها "مصايف" ومرد ذلك إلى سيطرة الاشتراكية في بعض البلاد الأخرى سياسيا واقتصاديا وثقافيا ...، وأفرزت الثورات الثلاث، الزراعية والصناعية والثقافية تغييرات عديدة، إذ شهدت الجزائر حركات التأميم والتسيير الذاتي

للمؤسسات التنموية، "في هذا الوقت بدأ الخطاب النقدي ينفتح على خطابات إيديولوجية خارجية (لينين وماركس)، وبدأت تتعمق علاقة الأدب بالإيديولوجيا، فظهر كم نقدي معتبر يتحرك في هذا الفضاء المنهجي على اختلاف الرؤى النقدية"8.

وقد بدأ المنهج الواقعي جليا عند "محمد مصايف" في مؤلفة: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام "حيث يورد رواية "ريح الجنوب" لابن هدوقة فيقول: "أما "ريح الجنوب" فاهتمام "ابن هدوقة" فيها اهتمام اجتماعي واضح، غير أن ميل الكاتب إلى الأسلوب الواقعي جعل هذا الاهتمام في الرواية يبدو وكأنه أمر ثانوي بالنسبة إلى هذه الغاية الأساسية الأخرى"9.

والقصد هو وصف القرية، وعاداتها، ونفسية قاطينها، ولاسيما النفسية المحافظة التي يمثلها ابن القاضي والعجوز رحمة.

وفي هذا تختلف رواية "ريح الجنوب" عن رواية "الزلزال" فإذا كانت هذه الأخيرة تصف المدينة من أجل الفروق الاجتماعية، ومن أجل اتخاذ موقف من الجور الذي تسلطه الإقطاعية على الطبقة المحرومة، فإن "ريح الجنوب" ترضى بتقديم وصف دقيق وممتع للقرية وتقاليدها وذهنيات أهاليها، وكأن الأمور ينبغي أن تستمر على هذا الوضع. لا يريد "ابن هدوقة" في رواية "ريح الجنوب" أكثر من تحديد حالة الجمود والتخلف والفاقة والمرض التي كانت تعيشها القرية، والربط بين هذه الحالة المزرية وبين النفسية التقليدية المحافظة التي كان يمثلها الإقطاعيون وعلى رأسهم ابن القاضي ولذلك وظف كل الأدوات التقنية، والبراعة اللغوية.

إن القارئ الذي يتعامل مع هذه الرواية لا يكاد يحس مرة واحدة أنه يقرأ شيئا على هامش الهدف الذي حدده المؤلف لروايته، وهو تحديد حالة القرية والريف اجتماعيا ونفسيا في صدق وواقعية.

أما "الطاهر وطار" فهو خير من يمثل الموقف الإيديولوجي في الرواية العربية الجزائرية الحديثة، إن لم يكن هو الممثل الوحيد لهذا النوع من الروايات، "أما الالتزام الذي نحسه ونلمسه بوضوح في كثير من الروايات المدروسة في هذا الكتاب فهو التزام عام يندرج في إطار الواقعية النقدية أكثر مما يندرج في إطار الواقعية الاشتراكية"10.

لقد نالت قضية الالتزام قدرا كبيرا من النقاش والبحث، وهذا لمكانتها الخاصة التي تمثلها بين القضايا الأدبية والنقدية الحديثة وخاصة في مجتمع يمر بمرحلة خاصة اجتماعيا وسياسيا.

لقد أورد "محمد مصايف" مفهوم الالتزام في إطار النظرة الواقعية، والسياق الذي أصبح فيه هذا المفهوم ضروريا، فأثناء الحرب العالمية الثانية غزت النازية أوروبا والعالم أجمع وأصبحت تهدد حرية الشعوب فظهر الالتزام أول ما ظهر في فرنسا، وذلك حين شعر الأدباء آنذاك بغيرتهم

على أوطانهم ومن بينهم "جان أنوي"، "سارتر"، "جيرودو"، "لأن القلم لا يقل أهمية عن البندقية وأن الأديب لابد أن يساهم في حركة التحرر بقلمه"11، فيدافع بكتابته عن قضية الحرية في بلاده، ونبذ الاستعمار.

فالالتزام يعبر عن ارتباط الكاتب بقضايا مجتمعه، فهو شعور بالمسؤولية وإحساس عميق بها تجاه هذا المجتمع "وهو يملك إيمانا صادقا بالقضايا التي يعالجها، وروحا مثالية، وشجاعة أدبية في اتخاذ المواقف وفي الدفاع عنها، وعمقا في التفكير، يمكنه من مواجهة المشاكل والقضايا بنجاح"12.

وهي شروط يرى "مصايف" أنها بقدر ما تتوفر في الأديب، بقدر ما يوفق هذا الأخير في رسالته النبيلة.

يرى "مصايف" أن "تحليل الالتزام بهذه الطريقة يجعلنا نلمس الأسس الفلسفية التي يقوم عليها وأول أساس يواجهنا في هذا الصدد، هو انتقال الأديب من طور الرومانسية إلى طور الموضوعية، أو هو خروج الأديب من قوقعته، ومن حدود ذاته الضيقة، هذا الخروج الذي يسمح له بأن يعني الذات الجماعية"13.

إن الهدف من التزام الأديب، ليس التعبير أو وصف أحداث المجتمع ومشاكله فحسب بل هو تشخيص ما يضطرب في نفسية الشعب، فالأديب متأثر ومؤثر في آن واحد، متأثر بالواقع، وما يستوحيه من المجتمع، من موضوعات وتجارب إنسانية، ومؤثر بما يسهم به في بلورة الأفكار التي يؤمن بها، وهذا ما يسميه "مصايف" إيجابية الموقف الأدبي التي لا تعني افتعال الأحداث، لأن افتعال الأحداث وتضخيمها لا يؤديان إلا إلى التمويه والتزوير مما لا يقل خطورة عن وقوف الأديب موقفا سلبيا مما يحيط به من أحداث، فيكون للأديب موقف فعال أو إيجابي من قضايا مجتمعه، ليتناولها بصدق، دون زيادة أو نقصان، إن الالتزام واضح في الروايات الثلاث "نهاية الأمس" و"الشمس تشرق على الجميع" و"نار ونور"، غير أنه التزام تنقصه الحدة التي نشاهدها في روايتي "اللاز" و"الزلزال"، وربما كان للنظرة الإصلاحية المثالية في رواية "نهاية الأمس" والنظرة الأخلاقية الدينية في رواية "الشمس تشرق على الجميع" أثر في انعدام هذه الحدة المطلوبة في كل التزام إيديولوجي مدروس، أما التزام رواية "نار ونور" فالذي قلل من فعاليته وقوته هو هذا الطابع الانفعالي الذي اتسمت به فصول هذه الرواية كلها، وهذه النظرة المثالية التي تتنافى في عمومها والموقف الإيديولوجي الواعي.

4. النقد التأثري عند "محمد مصايف":

لا يقصد "محمد مصايف" بالنقد التأثري ذلك اللقاء المباشر والساذج بين النص والقارئ والتغيير الذي ينتج عنه في ذهن هذا الأخير، "فمحمد مصايف" يقصد من هذه اللفظة معنى آخر

يختلف عن المعنى المتعارف عليه "والذي يعبر فيه الناقد عن إحساسه الأول بما يقرأ فيعبر عن هذا في مقال يكشف فيه عما أحسه في هذا العمل الأدبي من أسلوب جميل أو ما انطبع في ذهنه ووجدانه من شعور لذيذ أو غير لذيذ"14.

أبرز "محمد مصايف" أن النقاد المغاربة قد تأثروا بالتيارات الغربية، كما اتصلوا أيضا بالنقاد المشارقة، فاختلفت نظرتهم للشعر والنقد عما كانوا ينظرون إليه في النقد التقليدي، فالنقاد التأثريون وسعوا من اتصالهم بالتيارات الفكرية والغربية، واتجهوا إلى النقد العربي الحديث في المشرق العربي، "فقد كانت الصحف والمجلات تقدم للقارئ مقالات مسهبة عن الوضع الأدبي والنقدي، كما قدمت ترجمان لبعض الأشعار الغربية، ونشأ عن ذلك ازدواج واضح في منابع الثقافة، أحدهما يرتبط بالمصادر التقليدية أو الشرقية والآخر يأخذ عن الثقافة العربية"15، وبالإضافة إلى إغتراف النقاد المغاربة من معين الثقافة الغربية والمشرقية، تطور الشعب المغاربي في ميادين الاجتماع والسياسة والثقافة.

3-1-النقد التأثري ووظيفته:

ما لفت انتباه "محمد مصايف" هو قلة النقد في المغرب العربي، وإن وجد هذا النقد فمعظمه يفتقد للنزاهة، إذ أن "كثيرا من الأعمال الأدبية إنما راجت واعتبرت هامة بسبب سلبية النقاد أو عدم نزاهتهم"16، كما أكد "محمد مصايف" على أن الكثير من الأعمال الأدبية ما كانت لتزول لو وجدت نقادا قاموا بعملية النقد على أكمل وجه، ونظرا لهذه الحالة التي آل إليها النقد المغاربي، جاء النقد التأثري وحدد أهداف عملية النقد، وإن كان بعضها مشتركا بين الاتجاهات النقدية الأخرى، فقد ضبطها "محمد الحليوي" في قوله: "فلا مناص لكل إنتاج أدبي من النقد الذي يقيم الأثر، ويدل على مواقع القوة أو الضعف، وينبه إلى سمات الصدق أو الزيف، ويشجع القرائح الناشئة ويكشف النقاب عن الأدعياء والمرتزقة"17، فمن خلال هذا النقد الذي أورده "محمد مصايف" في كتابه تظهر لنا أهداف النقد التأثري واضحة، يمكن أن نعددها في النقاط الآتية:

1- تقييم الأثر: أي إعطاء الأثر الأدبي قيمة سواء كانت قيمة إيجابية أو سلبية، وهذا التقييم لا يتأتى لكل ناقد، إلا للذي امتلك وسائل وأسلحة كالذوق والثقافة والممارسة...

2- إبراز مواقع القوة والضعف: فأي عمل أدبي لا يخلو من نقاط قوة، كما لا يخلو من نقاط ضعف، والناقد التأثري مهمته هي إبراز هذه النقاط، أي الأخذ بيد الأديب إلى الطريق الصحيح حتى يتفادى الأخطاء في أعماله الإبداعية الأخرى.

3- التنبيه إلى سمات الصدق أو الزيف: فالناقد الحق بذوقه المتميز انطلاقا من قراءته وإطلاعاته وشرحه للأعمال الأدبية، يستطيع أن يميز الأديب المتصنع من الأديب الصادق.

4- يشجع القرائح الناشئة، يحمل الناقد التأثري رسالة مقدسة، وهي البحث في الأعمال الأدبية، فمن يستحق الإشادة والتشجيع كان له ذلك، ومن يستحق النقد والتنبيه كان له ذلك أيضا.

2-3- سمات الاتجاه التأثري عند محمد مصايف:

للنقد التأثري سمات تجعله يتميز عن الأنواع الأخرى في النقد منها:

أ-الوقوف ضد الأساليب التقليدية في النقد: وقف النقد التأثري موقفا سلبيا ضد النقد اللغوي الذي اشتهر به النقد التقليدي، ومرد رفض النقاد التأثريين لهذا النوع من النقد أن النقد الحديث لم يعد يهتم بالنقد اللغوي، بل تطور وعلا شأنه، فالناقد "عبد القادر الصحراوي" يرى "أن النقد الذي يتبع سقطات الشاعر في النحو أو الصرف أو العروض أو يفتش عنها أحيانا في تكلف لا مبرر له، ولم يَعدُ كأن يكون جزءا من عمل الناقد الحديث"18، النقد الذي يتبع هفوات الأدباء اللغوية والعروضية لم يَعدُ من مقومات وأولويات النقد الحديث، وهذا لا يعني أن النقاد التأثريين لا يهتمون باللغة ويستهينون بأهميتها، فاللغة عندهم لا تقتصر على نحو وصرف وبلاغة وعروض، وإنما هي لغة حبلى بمشاعر وأفكار الأديب، وهذا ما ذهب إليه "عبد العالي الوزاني" إذ يقول: "ولغة الشعر هي في الحقيقة إبداع للحياة الجليلة والوجود الأمثل الذي يود الشاعر أن يكونه، كما أنها حوار بين الشاعر وذاته المثلى واندماج في عالمه الخيالي الذي يتسع له واقعه المحسوس لأنه قائم على منطق الحياة"19، فاللغة من منظور "الوزاني" عبارة عن أخذ وعطاء بين نفسية الأديب واللغة، وخُلق يخرج عن نواميس الكون، وإذا كان هذا العالم خياليا لا يتسع له الواقع المحسوس فإن من التضييق الشديد على الشاعر أن يحاسب بقواعد أو أوضاع لغوية ...، الموقف الثاني الذي وقف من خلال النقاد التأثريون موقفا معارضا، هو الأساليب التقليدية في النقد، ودعوتهم إلى بساطة اللغة والتركيب، وهذه البساطة التي يعتبرها "محمد مصايف" أساسا من أسس دعوتهم التجديدية في الأدب والفن ...، ولا ينبغي أن نفهم من مناداتهم بالبساطة في اللغة والتعبير أنهم يدعون إلى المباشرة والتقدير، بل المقصود من ذلك هو مطالبة الأدباء بتحاشي الإغراب في اللفظ والتعقيد في الأسلوب.

ب-الدعوة إلى أدب جديد: السمة الثانية التي امتاز بها النقد التأثري هي الدعوة إلى أدب جديد حيث حاول "محمد مصايف" أن يكشف فحوى هذه الدعوة، فاختار آراء بعض النقاد والشعراء المغاربة، والملاحظة التي لفتت انتباهه هي أنها قد تأرجحت بين كفتين كفة مغالية، وكفة معتدلة، كما أن النقاد المغاربة قد اكتشفوا هذه السمة في أشعار بعض الشعراء، فالناقد "مصطفى رجب" مثلا لاحظ أن الشاعر التونسي "سعيد أبو بكر" كان مجددا، وأرجع هذا التجديد

إلى انفتاحه على أدب المهجر، وتأثره بالحركة الأدبية، إذ "أحب نثر جبران وعشق شعر نُعَيمة، وأصبح ينسج على منوال هؤلاء المجددين، ويختار قوالبهم غير آبه لقوالب الخليل"20.

هذه الدعوة إلى أدب جديد لم تجد أرضية صالحة لنموها وتطورها نظرا لما كان يمر به الوطن المغاربي من ظروف سياسية واجتماعية غير مستقرة، وبعد أن وصلت الأمة العربية عامة والمغاربية خاصة إلى مرحلة أصبحت موطنا صالحا، ورحما منتجا، ظهرت بذور التجديد، حمل لواءها شعراء مغاربة أمثال: "الشابي" و"سعيد أبو بكر" و"رمضان حمود" ...، ونقاد نظروا لها أمثال: "أحمد رضا حوحو" و"محمد الصباغ" و"مصطفى رجب" ...

جـ-المناداة بالحرية الفنية: الحرية الفنية كانت موضوع نقاش العديد من النقاد في مختلف الاتجاهات، فالحرية التي دعا إليها النقاد التأثريون حرية فنية مزدوجة، فهي "تحرر من بعض التقاليد العتيقة التي كانت في نظرهم تقيد عبقرية الأديب وتمنعه من الانطلاق في الأجواء الأدبية الجديدة التي تسمح لها بالتعبير عن النفس والمشاعر ...، وفي الوقت نفسه تحرر يمكن أن نطلق عليه الموقف الإيديولوجي لأنه يخص موقف الأديب من المذاهب الفنية الحديثة، وبخاصة المذهب الاشتراكي"21.

فالحرية الفنية التي يدعوا إليها النقاد ذات وجهين، وجهها الأول شكلي تمثل في التخلي عن الأغراض الشعرية التقليدية، وترك شعر المناسبات، واستخدام اللغة البسيطة، ووجهها الثاني موضوعي إيديولوجي.

والأديب بتمسكه بالحرية الفنية، لا يعني خوضه في كل المواضيع دون وازع ديني ولا حاجز أخلاقي، وإنما الحرية الفنية هي التي تجعل اللغة ملكا للأديب يطوعها كما يشاء.

5. خاتمة:

في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ "التحولات القرائية في التجربة النقدية لدى "محمد مصايف"، توصلنا إلى جملة من النتائج آثرنا إدراجها على النحو الآتي:

هدف "محمد مصايف" من أعماله النقدية، إثراء الساحة الأدبية الجزائرية بدراسات ومناقشات، كان النقد الجزائري بأمس الحاجة غليها.

اعتمد "محمد مصايف" في دراساته على مبدأ الالتزام، فربط بين التزام الأديب بقضايا وطنه الاجتماعية، والمشاكل التي تخص الطبقات الشعبية مقياسا لنجاح العمل الأدبي.

اعتمد "محمد مصايف" في بعض دراساته على المنهج الواقعي والمنهج التأثري.

زاوج " محمد مصايف " في أعماله بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

منهج "محمد مصايف" يقوم على الموضوعية في البحث والاعتدال في الحكم في جل دراساته.

أثبت " محمد مصايف" من خلال دراساته تحولات قرائية من السياق إلى النسق.

مراجع البحث وإحالاته:

1- ينظر: أحمد كمال زكي: النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1981م، ص: 24.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص: 24.

3- محمد مصايف: الأدب ومذاهبه، ص: 188.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص: 14.

5- عمار بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث، ص: 123.

6- محمد مصايف: دراسات في الأدب والنقد، ص: 34، نقلا عن: كريمة قرامدي وآخرون، نقد الشعر عند محمد مصايف، جماعة الديوان –أنموذجا-.

7- المرجع نفسه، ص: 36، نقلا عن: كريمة قرامدي وآخرون، نقد الشعر عند محمد مصايف، جماعة الديوان –أنموذجا.

8- يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللألنسونية إلى الألسنية، المؤسسة الوطنية المطبعية، الجزائر، (دط)، 2002م، ص: 39.

9- محمد مصايف: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام، ص: 10.

10- محمد مصايف: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام، ص: 11.

11- محمد مصايف: النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، ط2، 1984م، ص: 236.

12- محمد مصايف: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام، ص: 238.

13- المصدر نفسه، ص: 239.

14- عبد الله الركيبي: تطور النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط02، سنة 1983م، ص:255.

15- عبد الجليل ناظم: نقد الشعر في المغرب العربي الحديث، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1992م، ص: 35.

16- محمد مصايف: النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ص: 87.

17- محمد مصايف: النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ص: 206.

18- محمد مصايف: النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ص: 210.

19- المصدر نفسه، ص: 210.

20- محمد مصايف: النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ص: 215.

21- المصدر نفسه، ص: 221.

قائمة مراجع البحث وإحالاته:

- ✓ أحمد كمال زكي: النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1981م.
- ✓ عبد الجليل ناظم: نقد الشعر في المغرب العربي الحديث، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1992م.
- ✓ عبد الله الركيبي: تطور النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط02، سنة 1983م.
- ✓ عمار بن زايد: النقد الأدبي الجزائري الحديث.
- ✓ كريمة قرامدي وآخرون، نقد الشعر عند محمد مصايف، جماعة الديوان –أنموذجا-.
- ✓ محمد مصايف: الأدب ومذاهبه.
- ✓ محمد مصايف: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام.
- ✓ محمد مصايف: النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي.
- ✓ محمد مصايف: النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، ط2، 1984م.
- ✓ محمد مصايف: النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، ص: 215.
- ✓ محمد مصايف: دراسات في الأدب والنقد.
- ✓ يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللاألنسونية إلى الألسنية، المؤسسة الوطنية المطبعية، الجزائر، (دط)، 2002م.